الباب الرابع
فى استحباب التأذين فى أذنه اليمنى والإقامة فى أذنه اليسرى

ففى هذا الباب أحاديث :

[٢٦] **أحدها** : ما رواه أبو عبد الله الحاكم ، ثنا أبو جعفر محمد بن رحيم ، ثنا أحمد بن حازم بن أبى غروة ، ثنا عبد الله بن موسى أنا سفيان بن سعيد عن عاصم ابن عبد الله أنا عبيد الله بن أبى رافع عن أبى رافع ، قال : رأيت رسول الله ﷺ « **أذن فى أذن الحسن بن على حين ولدته فاطمة** »[1] (رواه أبو داود والترمذى وقالا : حديث صحيح) .

[٢٧] **الثانى** : ما رواه البيهقى فى الشعب من حديث الحسن بن على عن النبى ﷺ قال : « **من ولد له مولود فأذن فى أذنه اليمنى وأقام فى أذنه اليسرى ، رفعت عنه أم الصبيان** »[2] .

[٢٨] **الثالث** : ما رواه أيضاً من حديث أبى سعيد عن ابن عباس أن النبى

---

(١) عن أبى رافع عن أبيه قال : « **رأيت رسول الله ﷺ أذّن فى أذن الحسن بن على حين ولدته فاطمة بالصلاة** » . أبو داود فى الأدب . باب : فى الصبى يولد فيؤذن فى أذنه ، حديث (٥١٠٥) ، والترمذى فى الأضاحى . باب : الأذان فى أذن المولود . وقال : حسن صحيح ٣١٤/٦ ، ٣١٥ . والحاكم فى المستدرك بدون لفظ « بالصلاة » وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ١٧٩/٣ .

(٢) مجمع الزوائد للهيثمى بلفظ : « **لم تضره أم الصبيان** » وقال : رواه أبو يعلى وفيه مروان بن سالم الغفارى وهو متروك ٥٩/٤ . وانظر : ضعيف الجامع حيث قال : موضوع ، حديث ٥٨٩٣ .
وأم الصبيان : الجن .

ﷺ ، أذن فى أذن الحسن بن على يوم ولد وأقام فى أذنه اليسرى » قال : وفى إسنادهما ضعف .

وسر التأذين ، والله أعلم : أن يكون أول ما يقرع سمع الإنسان كلماته المتضمنة لكبرياء الرب وعظمته والشهادة التى أول ما يدخل بها فى الإسلام ، فكان ذلك كالتلقين له شعار الإسلام عند دخوله إلى الدنيا ، كما يلقن كلمة التوحيد عند خروجه منها ، وغير مستنكر وصول أثر التأذين إلى قلبه وتأثره به وإن لم يشعر مع ما فى ذلك من فائدة أخرى ، وهى هروب الشيطان من كلمات الآذان ، وهو كان يرصده حتى يولد ، فيقارنه للمحنة التى قدرها الله وشاءها ، فيسمع شيطانه ما يضعفه ويغيظه أول أوقات تعلقه به .

وفيه معنى آخر وهو أن تكون دعوته إلى الله وإلى دينه الإسلام وإلى عبادته سابقة على دعوة الشيطان ، كما كانت فطرة الله التى فطر الناس عليها سابقة على تغيير الشيطان لها ، ونقله عنها ولغير ذلك من الحكم .